

أدب الكاتب

وقد جاءت أشياء على غير هذا البناء قالوا 610 (حَسَن) ولم يقولون حَسِين كما قالوا جَمِيل وقالوا (جَرَد) (وَشَجَرِيْع) ولم يقولوا جَدِين من الجبان وقالوا (عَظِيم) ولم يقولوا (ضَخِيم) وقالوا (كَمِيش) فاستغنوا بضد مثله عن ضده مثل سَرِيع وِبَطْء وقالوا : (لَبِيب) ولا ضِدَّ له استغنى بضد مثله عن ضِدِّه وهو عاقل وجاهل . وقالوا : (شَحِيح) (وَضَنِين) (وَبَخِيل) ولم يأت في ضد ذلك إلا (سَخِي) على هذا البناء .

قال : وَلَيْسَ اسْمٌ من هذه الأفعال التي لحقتها الزوائد يكون أبداً إلا صفة إلا ما كان من (مُفْعَل) فإنه جاء اسماً في (مُخْدَع) ونحوه . باب شواذ البناء .

قال سيبويه : ليس في الأسماء ولا في الصفات (فُعِل) ولا تكون هذه البنية إلا للفعل .

قال أبو محمد : قال لي أبو حاتم السجستاني : سمعت الأخفش يقول : قد جاء على (فُعِل) حرفٌ واحد وهو (الدُّرْلُ) وقال : هي دُوْ وَيْدَة صغيرة تشبه ابن عُرْس قال 611 : وَأنشدني الأخفش :